

دور محامي الدفاع الجنائي في الولايات المتحدة الأمريكية

تقديمها فاشنتا راوو
وزارة العدل الأمريكية
سفارة الولايات المتحدة، الرباط

أهمية الدور

- حرية المدعى عليه على المحك
- يجب عليه المراقبة على المدعى عليه بكافءة واقتدار واحترام القواعد الأخلاقية

عبء إثبات البراءة

- محامي الدفاع في المنظومة الأمريكية لا يعد مسؤولاً عن إثبات براءة المدعي عليه
- يجب عليه التأكد من أن يحصل المدعي عليه على كافة أشكال الحماية التي تضمنها له القوانين والدستور
- يجب عليه أن يحاول الحصول على أخف عقوبة لفائدة المدعي عليه

القوانين المعمول به

- لكل واحدة من الخمسين ولاية الأمريكية جملة من القوانين التي تتبعها
- خلال هذا التقديم، سأستعمل قوانين ولاية نيويورك

أن تصبح محام في الولايات المتحدة

- إن كلا من المدعي العام والقاضي ومحام الدفاع أعضاء وموظفو في المحكمة
- عليهم جميعاً أن يقضوا 4 سنوات في الجامعة و3 سنوات في كلية الحقوق
- عليهم جميعاً تجاوز امتحان المحامين وامتحان أخلاقيات المهنة
- أغلبية طلاب الحقوق يختارون تخصصهم في كلية الحقوق

أن تبقى محام في الولايات المتحدة

- ⦿ بعد استيفاء جميع الشروط ومن أجل ممارسة مهنة المحاماة والملففة أمام المحكمة، على جميع المحامين أن يكونوا أعضاء في رابطة المحامين
 - > رسوم سنوية
 - > 12 ساعة من المحاضرات القانونية كل عام
 - > الالتزام بمحنة الأخلاقيات
 - > العمل التطوعي

ماذا يحدث إن لم تُتبع هذه القواعد؟

- إيقاف عن العمل
- غرامة مالية
- الطرد من رابطة المحامين - سحب رخصة ممارسة مهنة المحاماة
- نشر الأسماء في المجلات القانونية المحلية

هذه القواعد مفروضة !

◎ هذا مهم جدا - كل اللوائح التي سأعرضها عليكم اليوم يمكن أن يؤدي عدم إتباعها إلى تدابير تأدبية

مثال عن حالة

● يقترب رجل من إمرأة في محطة القطار. يأخذ حقيتها اليدوية قبل أن يلوذ بالفرار. لم تتمكن المرأة من الإمساك به. بعد أسبوع من هذه الحادثة، ترى المرأة الرجل في الشارع وتحبر الشرطة. ليس في حوزة الرجل الحقيبة اليدوية ولكن المرأة تعرفت على وجهه. ألقىت الشرطة القبض على الرجل واصطحبته إلى مركز الشرطة.

الخطوة 1: إلقاء القبض

- إلقاء القبض - يجب أن يوضع في ذمة المدعي عليه (المتهم بالجريمة) محام فوراً بعد إلقاء القبض عليه. بموجب الدستور، وإذا طالب بذلك، على الشرطة إجباراً السماح له بالاتصال بمحام وعدم استنطاقه.
- يطالب المدعي عليه بمحام ويرفض الحديث إلى الشرطة. من المحتمل إرساله إلى المحكمة حتى يُعين له محام.

الخطوة 2: المحكمة

- المحكمة - لا يمكن أن يمثل المدعى عليه أمام القاضي بدون حضور المحامي المترافق عنه. وإن لم يكن له محامي، على القاضي تأجيل النظر في القضية حتى يُعين له محامي أو حتى يوكل المدعى عليه واحدا.

كيف يتم تعيين المحامين؟

① #1: المحامين العموميين

- إذا لم يستطع المدعي عليه دفع أتعاب محام، يجب على القاضي تعيين محام له
- تدفع الحكومة أتعاب المحامين العموميين
- على المدعي عليه أن يقدم إلى القاضي سجله الضريبي حتى يثبت عدم قدرته على دفع أتعاب محام

كيف يتم تعيين المحامين؟

- ◎ #2: المحامين الخواص - يوكل المدعي عليه محامي خاص
 - > على المحامي إبرام عقد مع المدعي عليه قبل تمثيله أمام المحكمة
 - > يجب أن تكون أتعابه معقولة

هل يمكن ملّتّهمين إثنين أن يكون لهما نفس المحامي ؟

- إن كانت هذه القضية تخص رجلان متهمان بالسرقة، هل بإمكانهما توكيل نفس المحامي ؟
- قطعا لا - تمنع القواعد الأخلاقية أن يمثل نفس المحامي شخصين في نفس القضية. على كل مدعٍ عليه أن يوكل محام مختلف.

ما هي حقوق المُوكِل ؟

- ◎ تمثيل كفاء - وفقا للقواعد الأخلاقية، لا يمكن محام الترافع عن قضية إلا إذا كانت لديه المعرفة القانونية والمهارات والتحضير الجيد للقيام بذلك.

الخطوة 2: المحكمة

- قبل المثول أمام القاضي، على المحامي الذهاب إلى الزنزانة في المحكمة أو مركز الشرطة للتحدث مع موكله.
- بمجرد المثول أمام القاضي، يعلن المدعي العام عن التهم الموجهة للمدعي عليه.

الحقوق الدستورية

● يكتشف المحامي أن المدعى عليه بقى في الحجز لمدة 3 أيام. ما الذي يتعين عليه فعله ؟

> على المحامي أن يتحقق من تمتّع المدعى عليه بـكامل الحقوق التي نص عليها الدستور. وينصّ الدستور على أنه لا يمكن احتجاز أياً كان من قبل الشرطة لأكثر من 24 ساعة. على المحامي إخبار القاضي بهذا الأمر والمطالبة بالإفراج عن المدعى عليه.

الخطوة 3: المساومة القضائية

- بسبب علمه بأن المدعى عليه مذنب، يطالب المحامي المدعى العام بمساومة قضائية.
- تحدث المساومة القضائية عندما يقبل المدعى العام بعقوبة مخففة ضد المدعى عليه بشرط أن يقبل هذا الأخير بالإعتراف بذنبه وغلق ملف القضية.
- إن المساومة القضائية أهم جزء في عمل المحامي - أن يتفاوض للحصول على أخف العقوبة لمصلحة المدعى عليه.

السرية بين المحامي وموكله

- يعترف المدعى عليه لمحاميه باقترافه الجرم وبتبختته لحقيقة الضحية في منزله. هل يمكن للمحامي تقاسم هذه المعلومات مع أي شخص؟
- قطعا لا تنص القواعد الأخلاقية على أن أي اتصال بين المحامي وموكله يعتبر من السرية التامة.

السرية بين المحامي وموكله

- يبلغ المدعى عليه محاميه برغبته بغلق ملف القضية وأنه سيرسل أصدقاءه لإيذاء الضحية وأسرتها. هل يمكن للمحامي تقاسم هذه المعلومات ؟
- نعم. بصفته عضوا في المحكمة، على المحامي تقاسم المعلومات إذا كان يعلم بأن جريمة على وشك الحدوث.

الخطوة 4: ما قبل المحاكمة

- لا يرغب المتهم في مساومة قضائية تحال القضية إذا على المحاكمة
- يعين القاضي تاريخ الجلسة بعد شهر
- يأمر القاضي المدعي العام بتقديم قائمة بالأدلة للدفاع بحلول موعد الجلسة التالية

المحادث مع القاضي

- قبل موعد الجلسة التالية، يرى المحامي القاضي في الشارع. بعد السلام، يشرع المحامي في الحديث عن قضية المدعى عليه. هل هذا جائز ؟
- قطعاً لا يمكن للمحامي ولا للمدعي العام التحدث مع القاضي دون حضور الطرف المقابل، وإلا يعد هذا انتهاك لقاعدة أخلاقية.

في تاريخ الجلسة التالية

- كل الأطراف حاضرة ما عدى محامي الدفاع. ماذا يمكن للقاضي فعله ؟
 - > يمكن للقاضي تغريم المحامي وإلزامه بالمثل أمام المحكمة. إن واصل المحامي في فعله هذا، يمكن للقاضي إحالته على مجلس التأديب.
- ثم يختار القاضي تاريخاً جديداً للجلسة بعد ثلاثة أشهر.

الخطوة 5: التحقيق

- ⦿ ما هو دور محامي الدفاع خلال التحقيق ؟
 - > استئجار محقق
 - > التحدث إلى الشهود
 - > التحدث إلى عائلة المتهم وأصدقائه
 - > معرفة تاريخ الضحية

الخطوة 6: المحاكمة

- في يوم الجلسة، تأتي المدعية العامة إلى المحكمة وتقول بأنها ليست مستعدة للمحاكمة وهي المرة الثالثة التي تطالب فيها المدعية العامة بمزيد من الوقت حيث أن القضية 3 أشهر. ما الذي يمكن أن يفعله محامي الدفاع ؟
 - > من صلاحيات محامي الدفاع المطالبة برد الدعوى. يحق لكل شخص متهم بارتكاب جريمة أن يحصل على محاكمة سريعة. في مدينة نيويورك وفي مثل هذه القضايا، يجب أن تتم المحاكمة في مدة أقصاها 3 أشهر.

الخطوة 6: المحاكمة

- ⦿ يأتي محامي الدفاع إلى المحكمة ويقول إلى القاضي أنه لا يود موافقة المراقبة في هذه القضية. ماذا يفعل القاضي ؟
 - > لا يمكن محام أن ينسحب من قضية إلا بحصوله على موافقة القاضي وهو ليس بالأمر السهل إذ من الصعب إقناع القاضي بذلك. إذا تم تعيين محام جديد على المحامي السابق إجبارا تقديم كل الوثائق المتعلقة بالقضية إليه.

إجراءات المحاكمة

- البيانات الافتتاحية _ الإدعاء والدفاع
- شهود الإدعاء
- شهود الدفاع
- البيانات النهاية _ الإدعاء والدفاع

الخطوة 6: المحاكمة

- خلال المحاكمة، يجب على المدعي العام، وعليه وحده، أن يثبت أن المدعي عليه مذنب دون أدلة شک بارتكاب الجرائم التي تم اتهامه بها. يبقى المدعي عليه بريئا حتى تثبت إدانته.
- ما هي مسؤولية محامي الدفاع ؟

المرافعات

- لا يتعين على محامي الدفاع أن يقدم أية أدلة خلال المحاكمة؛ ولكن محام جيد سيقوم بكل ما هو بوسعيه لإثبات ضعف ملف الإدعاء.
- كيف يمكن له إثبات نقاط الضعف هذه ؟

هل يجب على المدعي عليه الإدلاء بشهادته ؟

- يرغب المدعي عليه في الإدلاء بشهادته ورواية القصة من وجهة نظره. هل يمكن لمحامي الدفاع أن يطلب منه أن يكذب ؟
 - > قطعاً لا. بصفته عضواً في المحكمة، لا يمكن محام أن يطلب من موكله الكذب في المحكمة.

الخاتمة

- لا يمكن لمنظومة العدالة في الولايات المتحدة الأمريكية أن تعمل بدون محامي دفاع جنائي أكفاء.
- يجب إتباع قواعد أخلاقية صارمة
- يجب إطاعة أوامر القاضي
- الهدف هو التفاوض للحصول على أخف العقوبات لصالح المدعى عليه أو إثبات ضعف ملف الإدعاء.